

# سليمة



مذكرة موجزة

## مبادرة "سليمة" لحماية الفتيات من بتر الأعضاء التناسلية (ختان الإناث)

توفر مبادرة "سليمة" أدوات اتصال إيجابية تدعم حماية الفتيات من بتر الأعضاء التناسلية، خاصة في سياق الجهود المبذولة لترويج التخلي الجماعي لهذه الممارسة على مستوى المجتمع. والهدف العام لهذه المبادرة هو تغيير الطريقة التي يتحدث بها الناس عن بتر الأعضاء التناسلية من خلال تعزيز الاستخدام الواسع لعبارة إيجابية جديدة لتوصيف الأعضاء الطبيعية للفتيات والنساء. كذلك تهدف مبادرة "سليمة" إلى تشجيع نقاشات جديدة حول ختان الإناث/البتر على مستويي الأسرة والمجتمع -- نقاشات جديدة من ناحية من يتحدث إلى من (مسارات الحديث) ومن ناحية القضايا المحددة التي يتم الحديث بشأنها (محتوى الحديث).

### "سليمة" في اللغة

"سليمة" كلمة تعني كاملة، معافاة جسدياً وعقلياً، لم يلحق بها الأذى. على حالتها الطبيعية الأصلية، لم تمس، على ما خلقها الله. وقد نشأت مبادرة "سليمة" من الاعتراف بوجود فجوة لغوية خطيرة في العامية السودانية: على الرغم من الخطوات الجبارة التي أُجرت خلال السنوات الثلاثين وتوقف من النشاط لرفع الوعي بالأذى الذي يسببه ختان الإناث، ما نزال لا نجد تعبيراً إيجابياً يستخدمه عامة الناس للإشارة للبنات/المرأة غير المختونة. وفي الواقع فإن الكلمة المستخدمة في كل ولايات السودان (غلفاء) هي تعبير إزدرائي يوحي بانحطاط المكانة والسلوك غير اللائق. وفي نفس الوقت فقد وُجد أن الكلمات التي تستخدم لوصف البنات/المرأة المختونة إيجابية تماماً. وحال تحديد هذه المشكلة، أصبح واضحاً أن التركيز على اللغة هو مهمة أساسية وحاسمة. وقد اختار الشركاء من شبكة النشاط كلمة "سليمة" لخلق توصيف إيجابي بالنسبة للفتيات والنساء غير المختونات. إن مبادرة "سليمة" تهدف لترويج استخدام "سليمة" كتعبير ثقافي يتم استخدامه عبر ولايات السودان الشمالية.

### مبادرة "سليمة" هي حزمة من مناهج الاتصال والطرق الإيجابية

"سليمة" تتعلق إلى حد بعيد بإضافة خطاب جديد حول ختان الإناث يشمل مناهج الاتصال الإيجابية في كل المستويات، ذلك أن المبادرة إنما تتعلق باللغة. وتمثل هذه المبادرة نقلة من التركيز على المشكلة إلى التركيز على الحلول؛ فالمشاعر المصاحبة لها فيها درجة عالية من الثقة والتفاؤل والإيجابية واشتراك الآخرين. وتلعب تقنيات التسويق الاجتماعي دوراً مهماً في إعداد مواد بصرية ونصوص مكتوبة، خاصة "بسليمة" تستند على منهج التكرار مع التنوع عبر فترة زمنية طويلة. ويتم تفادي إرسال الرسائل الفوقية ويستعاض عنها بأساليب تدعو المشاركين إلى بناء معان ذات صلة. فمن الأهداف الرئيسية تشجيع النقاش بين الأفراد.



يونيسف

المجلس القومي لرعاية الطفولة



في مواد "سليمة" يوضع اعتبار للتغيير في سياق الحياة اليومية للأسرة والمجتمع. فالمواد تطرح أصواتاً تعود لنساء ورجال وأطفال في مراحل مختلفة من عملية التغيير. ويتم استخدام القصة وتمثيل الأدوار الاجتماعية الايجابية، وهذه وسيلة تتيح لجمهور المستمعين والمشاركين فرصة توقع التحديات وتعلم مهارات التفاوض عبر مسيرة التغيير. وفي كل مواد "سليمة" يتم تجنب اللغة وأساليب الاتصال التكنوقراطية لصالح استخدام الكلام اليومي. فخبرة الناس العاديين تأتي في المقدمة.

### مواد "سليمة"

تشمل المواد المتاحة حالياً: "ولدت سليمة" وهي مجموعة من البوسترات، المجموعة الأولى (تتكون من ثلاثة تصميمات) والمجموعة الثانية (تتكون من أربعة تصميمات)؛ وملصقات "ولدت سليمة"، المجموعة الأولى (تصميم واحد) والمجموعة الثانية (أربعة تصميمات)؛ ومجموعة أدوات الحملة متعددة الوسائط وتشمل أغنية وفقرة تلفزيونية من الرسوم المتحركة، ومجموعة أربعة فقرات إذاعية مرتبطة ببعضها البعض؛ ومجموعة من أربعة بوسترات مرتبطة ببعضها البعض "سليمة لأنني"؛ وكتاب قصصى موجه للقراء اليافعين؛ وتصميم لثياب سليمة وطرح وأغطية رأس أعدت للتوزيع في الاحتفالات العامة التي تقيمها المجتمعات والشبكات التي تعلن التخلي عن الختان. وهناك مسلسل إذاعي في طور التخطيط بجانب الكتيبات ومرشد النقاش على مستوى المجتمعات المحلية.

